

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com

ذُحَاح الرِشدي

قطر تندخل في الشأن الداخلي الكويتي.. ولكن

كلما ضرب زلزال سياسي في أي منطقة بالشرق الأوسط قالوا: «أين قطر؟»، في ثورة مصر قالوا ان الجزيرة والأنزح السياسية القطرية وإن لم تكن وراء الثورة المصرية إلا أنها أنكت نارها حتى أدت في النهاية إلى سقوط النظام المصري السابق، وأنه لولا قناة الجزيرة لما استمرت، وللأمانة إن حديث كهذا حديث سانح، لسببين أولاً مهما بلغت الوسيلة الإعلامية من قوة لا يمكنها أن تصنع ثورة، وفي مادة الإعلام (101) ومن مبادئ أساسيات الإعلان أن الوسائل الإعلامية تتابع الحدث ولا تصنعه ولا حتى يمكن أن تشارك بصناعته ولو استخدمت 30 قناة و1200 مراسل، «فهل سمعتم يوماً عن صحيفة قتلت شخصا وتابعت تغطية أحداث الجريمة؟» المنطق هنا معوج وهو المنطق الذي يتحدث به المدعون بوقوف الجزيرة وراء الثورة، السبب الثاني أن الثورة المصرية انطلقت من صدر الداخل المصري وبموعد مسبق عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى قبل عنها أنها أول ثورة في العالم تحدد تاريخا معلنا قبل انطلاقتها بأشهر وهي الدعوات التي انطلقت على «الفيسبوك» للظواهر 25 يناير، بل إن أغلب مواد الجزيرة الإعلامية وصلت إليها كما وصلت إلى قناة العربية وقنوات أخرى من مدونين وأشخاص قاموا بتحميل لقطات حصرية كحادثة دهنس سيا الأمان المركزي للمتظاهرين في القاهرة. قطر لا تملك الصدر المصري ولا تملك السيطرة على الفيسبوك ولا توجيه صدور الشباب المصري الموهلة بالرغبة في الحرية، وأما تحركات الأذرع السياسية اللاحقة للثورة ف جاءت لضرورة سياسية تتطلبها المرحلة، أي أنها جاءت تبعاً للمتغيرات ولم تصنع تلك المتغيرات كما يجب أن يشيع كثيرون. قطر كبلد أو بالأصح كمشعب بريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب من إشعال أو إنكاء نيران تلك الثورات، أو الزلازل السياسية، وكما قلت ان حتى التحركات السياسية للقيادة القطرية جاءت وفق المعطيات التي نتجت عن أو خلال تلك الثورات، وهي تحركات لا تختلف عن نهج أي من التحركات السياسية الأخرى لدول المنطقة ومن بينها الكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات. وفي اتهام قطر بـ «العمالة» وفق نظرية مؤامرة التحرك الغربي المريب لدعم الثورات العربية ظلم كبير لقطر كدولة وفي ذات الوقت ظلم كبير للثورات العربية، ناهيك عن سذاجة اتهام كهذا يأتي غالباً على السنة مثقفين عرب يرفضوننا كخليجيين وليس فقط كقطريين بل ويعتبروننا أقل من أن نستحق الحياة كوننا مجرد شعوب «بترو دولارية» كما يشيعون.

الشقيقة قطر لم تسلم كذلك من تهمة التدخل بالشأن الكويتي، وهو أمر من الغباء التحدث فيه ناهيك عن طرحة للنقاش أصلاً كقضية حقيقية كما يروج معارضو المعارضة في الكويت، فلا دليل ولا قرينة ولا حتى رائحة اشتباه في اتهام كهذا.

الاخوة القطريون عفوا، ولكن بدءاً من اليوم فإن أي هزة في أي بلد عربي ستلقى عليكم، ونصيحتي ارموها وراء ظهركم وتجاوزوا، واصنعوا ببلدكم كما تحبون فجزء منا يغبطكم على إنجازات عالمية حققتها بفترة قياسية نفخر بها كخليجيين قدر فخركم بها.

● **توضيح الواضح:** نبارك للاخوة في قطر نكرى اليوم الوطني لتولي مؤسس قطر الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني الحكم في البلاد الموافق 18 ديسمبر المقبل.



م.36

a.salleh@yahoo.com

عبدالهادي الصالح

بخ بخ لك يا مسلم!

إنه مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة الأسدي، كان رجلاً شريفاً عادياً، وكان صحابياً ممن رأى رسول الله ﷺ وفارساً شجاعاً شارك في المغازي والفترات الإسلامية فوصل إلى أذربيجان في أقصى الامبراطورية الفارسية سنة 22هـ. وكان مسلم في الكوفة ومن مؤيدي الإمام الحسين ﷺ وكان ممن كاتبه للقدوم إلى الكوفة تدمراً لفساد الخلافة الأموية وجورهم وظلمهم. وكان الحسين أرسل مسلم بن عقيل إلى هناك لاستطلاع الوضع، ولكنه قُتل بيد عبدالله بن زياد والي الكوفة والذي استمر في ملاحقة أعوان الإمام الحسين ﷺ في الكوفة وكان ابن زياد قد بث العيون والجواسيس وديّر الحيل وسخّر الجوائز المالية للقبض على مسلم.

اختفى مسلم بن عوسجة ثم فرّ هارباً بأهله إلى معسكر الحسين ﷺ في كربلاء. وهناك حينما خطب الحسين ﷺ في أصحابه «إن القوم يطلبونني، ولو أصابوني لهما عن طلب غيري. وهذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملًا..» فقام مسلم بن عوسجة فقال ﷺ: «أنحن نخلي عنك، ولم نغدر إلى الله في أداء حقه، أما والله لا أبرح حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولا أفرقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك! ثم تكلم أصحابه بمثل هذا النهج.

وفي اليوم العاشر من محرم بدأ الجيش الأموي بقيادة عمر بن سعد يتحرشون بالأقوال والألفاظ الوحقة مثلما قال الشاعر بن ذي الجوشن (الذي حرّ رأس الحسين ﷺ فيما بعد): «يا حسين تجلّلت النار قبل يوم القيامة! قال مسلم بن عوسجة مستثذناً الحسين ﷺ: «يا بن رسول الله، جعلت فداك ألا أرميه بسهم.. فالفاسق من أعظم الجبارين». فمئنه



لمسات

aliku1000@yahoo.com

د.بدر نادر الخزري

تنطلق يوم العاشر من شهر محرم الحرام من كل عام هجري إسلامي حناجر الملايين من البشر في هذا العالم، بكل صدق وحرقة قلب جياشة منادية «لبيك يا حسين».. فهذه الملايين تنتظر هذا اليوم ليزدادوا بروح الإيمان والتقوى، والانصهار في حب أهل البيت عليهم السلام، تندفع هذه الملايين بالبحث عن المجالس الحسينية التي تلتف بأقمشة السواد والحزن والكتابة والبكاء على ريحانة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. وهو سيد شباب أهل الجنة وسيد الشهداء في موقعة كربلاء في العراق.. وهو الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.

ففي هذه الأيام من شهر محرم الحرام تستفيد الملايين من المجالس الحسينية المنتشرة في بقاع العالم حزناً على الحسين ﷺ، حيث تنطلق منها بث المعلومات والأفكار والمواظ والخطب والتوجيه والإرشاد للأخلاق الإسلامية والمفاهيم الاجتماعية والعلمية والثقافية والاقتصادية، ويلعب الخطباء بربطها بالعلوم الفكرية الدينية، ولا ننسى الحديث عن السير النبوية والشخصيات الإسلامية التي كان لها دور في ملحمة كربلاء، بتبيان حقيقة خروج الإمام الحسين ﷺ في مقارعة الظلم، ومحاربة الفساد الإداري والمالي والأخلاقي أو العمل على إصلاحها بالطرق الإسلامية الصحيحة دون الضرر بالآخرين.

نعم.. «لبيك يا حسين».. بأنك الرجل القوي الصادق الذي حمل رسالة الإسلام المحمدي الصحيح للدفاع عنها من الفاسدين والفساقين والمتمردين من الظلمة في ذلك الوقت المتواجدين في العراق!

نعم.. «لبيك يا حسين» لأنك حامى الكرامة والفضيلة والتقوى والإصلاح من الظالمين لنشر

لبيك يا حسين.. شيعياً وسنياً!

الحسين ﷺ وقال: «لا ترمه – فإنني أكرهه أن أبدأهم» (تاريخ الطبري 242/6). ولما التحم القتال كان مسلم بن عوسجة في الميسرة فقاتل قتالاً شديداً وقتل منهم مقتلة عظيمة، فصرخ أحد قادة الجيش الأموي بهم وهو عمرو بن الحجاج وهو على الميمنة: «يا حمقى! مهلاً، أتدرون من تقاتلون؟ إنما تقاتلون فرسان مصر وأهل البصائر وقوما مستميتين، لا يبرزن أحد إلا قتلوه على قتلهم، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم» فوافقه ابن سعد، واشترك ثلاثة على مسلم بن عوسجة ﷺ فسقط صريعاً، فمشى إليه الحسين ﷺ فإذا به رمق، فقال له الحسين ﷺ: رحمك الله يا مسلم (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً). ثم دنا إليه رفيقه وهو حبيب بن مظاهر (صحابي)، فأوصى ابن عوسجة حبيباً قائلاً: «... أنا أوصيك بهذا رحمك الله (وأهوى بيده إلى الحسين ﷺ) أن تموت دونه!».

وقاضت روحه الطاهرة ثم دنا عمرو بن الحجاج (من قواد الجيش الأموي) من أصحاب الحسين ﷺ وصاح بقومه: «يا أهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم، ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف الإمام!».

فقال الحسين ﷺ: «يا عمرو بن الحجاج، أعليّ تحرض الناس؟! أنحن مرقنا على الدين، وأنتم بثتم عليه؟! أما والله لتعلمن لو قد قبضت أرواحكم وتمت على أعمالكم، أينما مرق من الدين؟ ومن هو أولى بصليّ النار! (انظر مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي 15/2، والطبري ج/249/6) وانظر كتابنا «خير الأصحاب» عن «أبصار العين في أنصار الحسين ﷺ» للمحقق الشيخ السماوي، وغيره..).

بخ.. بخ لك يا مسلم بن عوسجة.. ويا ليتنا معكم فتنفوز فوزاً عظيماً.

الفساد والردلية والانحطاط والانهايار! نعم.. «لبيك يا حسين» لأنك ولدت في بيت الوحي والنبوة الطاهرة وترعرعت في أحضان جياشة رسول الله ﷺ، ونشأت في كنف والدك الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وتربيت في كنف أمك كريمة الرسول الأعظم ﷺ فاطمة الزهراء عليها السلام.

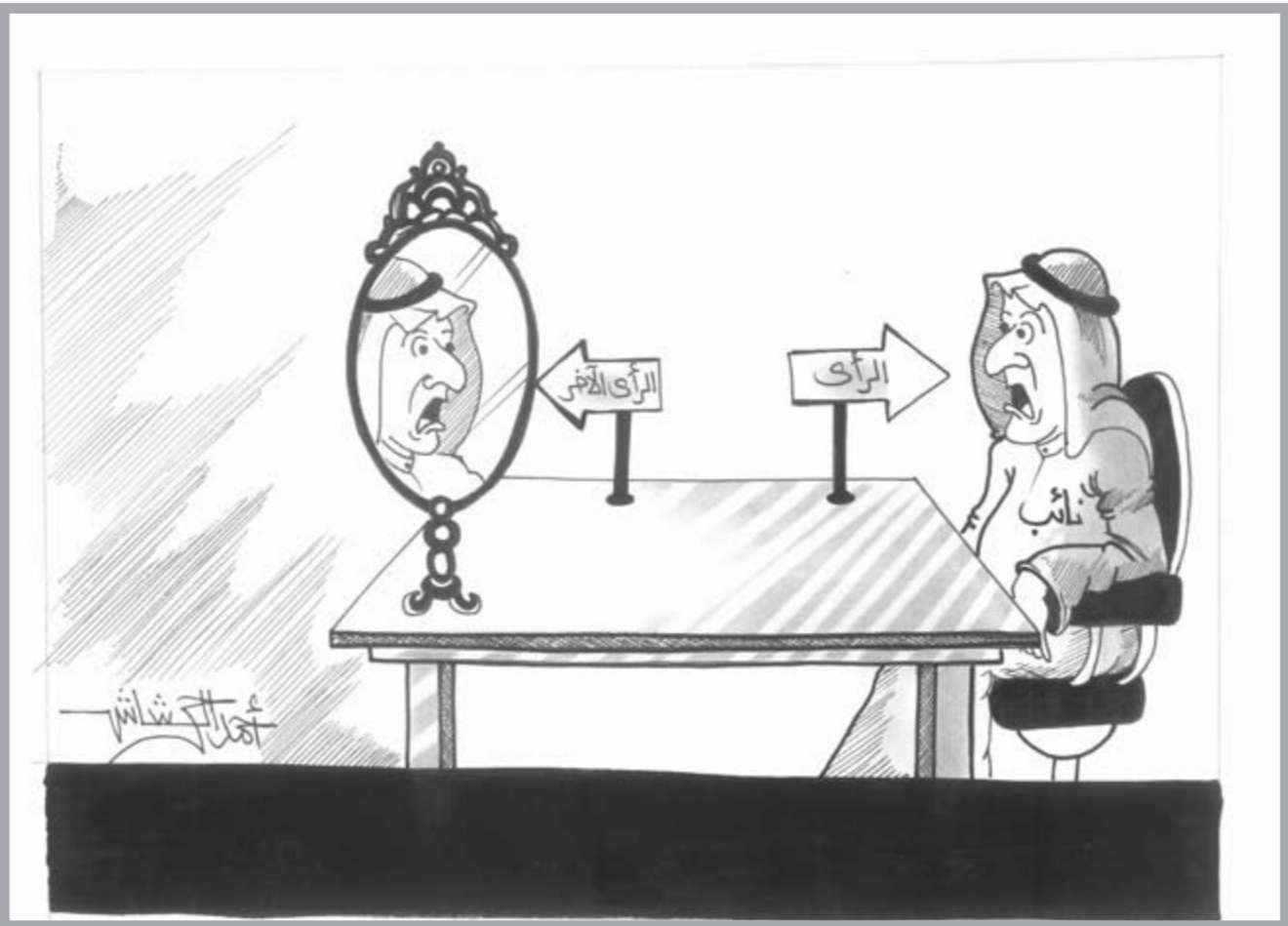
نعم.. «لبيك يا حسين».. لأنك رفضت الانصياع والاستسلام للجباية والديكتاتورية، وانطلقت بثورة الحق المقدس ضد التمرد ورفض الخنوع للظلم، واقفاً أمام الطغيان وعروش المظلمة.

نعم.. «لبيك يا حسين» لأنك تحررت من الشهوات الفاسدة، وتحررت من التقاليد والجاهلية البغيضة، والتحرر من الطائفية والعنصرية والقبلية، وبالجمال كافحت لحماية حقوق الإنسان المظلوم واسترجاع الحق لأهله، مهدفة حربة الإنسان ليتحرر من الذل والعبودية والقهر والتسلط والتعسف على رقاب البشر والقيم الجاهلية.

نعم.. «لبيك يا حسين».. نذكرك اليمّة على نفوس المسلمين في مشارق ومغارب الأرض، حيث تبعث لها الحزن والكتابة والبكاء لكل البشر.. نذكرك هزت كيان الإسلام وحضارته وتاريخه العريق.

نعم.. «لبيك يا حسين» لأنك شيعي وسني، وللناس أجمعين، فأحببتك لأنك معصوم ومبني على مواجهة الظلم.. فحبك «جنني» يا أبا عبدالله الحسين.

● **فاكهة الكلام:** قالوا «إذا كان التسنن اتباع سنة النبي ﷺ فكل المسلمين سنة.. وإذا كان التشيع هو حب آل البيت، فكل المسلمين شيعه.. ولكن ما يفرقنا هو الفتنة.. فالحسين هو حسين كل المسلمين سنة وشيعه.. فهو ابن بنت نبينا ﷺ.. فإن لم تحزن على مصابه.. فلا ترقص على جراحه».



رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com

باسل الجاسر

حل المجلس ضياع لقضية القبيضة

فلق المؤمنون رؤوسنا بقصة القبيضة تلك القصة التي ما انفكوا يكررونها في كل تجمع ويعنون مراراً وتكراراً أنهم سيكشفون أسماهم إلا أنهم مازالوا يفتقرون للشجاعة ويفتقرون أيضاً لاحترام جمهورهم الذي يجري خلفهم بعقول مقلدة، حتى رأينا ضمير أمة يفتنق ذهنه بإعلان أرقام حسابات القبيضة في البنوك ويتكتم على أسمائهم، وللأسف وجدنا من الجمهور من لا يزال يصفق من جهله وضيق أفقه ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإلا مادام يعلم رقم الحساب والرصيد فيه فهو بالتأكيد لديه الاسم إلا أنه أعلن كل شيء وتستر على أهم شيء وهو الاسم، أو على الأقل يبرئ نمة ويلذهب هو أو يرسل المستندات مع أحد ويقدمها للنائب العام، وبما أنه ومع فريقه بالكامل لم يفعلوا إلا الترويج للأشاعات والهمز واللمز، فهو إما كاذب وكل ما قاله كذب وإما أنه يخشى ويخاف أن يهتك أстар القبيضة فيريدون بهتك أستاره!

ولعل ما يؤكد صدق ما ذهبت إليه هو مطالبة فريق التازيم بضرورة حل المجلس ففي هذا ضياع لقضية القبيضة وخسارة فرصة سانحة لكشفهم ومعالجة الأمر جزئياً عبر إقرار قوانين مكافحة الفساد، أما الحل فإنه سيتيح للقبيضة الترشح من جديد ولا يعلم أحد من هم، أما بقاء المجلس فهو سيتيح تشكيل لجنة تحقيق برلمانية تكاد تكون موضع إجماع أن انحصار عملها في الكشف عن حسابات النواب الـ 50 من خلال كشف حساباتهم لدى البنوك عبر سجلات البنك المركزي ومنذ تاريخ توليهم النيابة عن الأمة وبذلك ينتهي الموضوع وينكشف القبيضة بصورة واضحة جلية لأهل الكويت ليقرروا فيهم إرادتهم ويمنعوهم من العودة لمجلس الأمة، أما الذهاب للانتخابات دون كشف القبيضة وعدم إقرار قوانين مكافحة الفساد ففي هذا ضياع وإهدار لحقوق الوطن والمواطن الكويتي في معرفة الحقيقة وسد باب فساد النواب!

وحقيقة الأمر فإن كتلة المقاطعة وهي التي بعد إعلانها مقاطعة جلسات مجلس الأمة عادت وشاركت بجلسة إقرار كادر المعلمين وزيادة الطلبة إلا أنهم انسحبوا عند عرض اقتراح كتلة الوطني بتفويض بعض النواب للكشف عن الحسابات لدى البنك المركزي ولو شارك المقاطعون من أجل المصلحة الوطنية أيضاً وادخلوا تعديلاً بسيطاً ليكون الكشف عن حسابات النواب فقط لجاء القبول حتى من الحكومة بل رغماً عنها بحكم الأغلبية فقد أيد الاقتراح 19 صوتاً وهم في المقاطعة 19 فيصبح المجموع 38 صوتاً ولتحقق المطلوب، بيد أن هؤلاء حقيقة لا يريدون كشف الحقيقة لأن كثيرين منهم يبدون متورطين بانفتاح حساباتهم، وما يؤكد ذلك هو أن أكثرهم لم يوافق على أي من اقتراحات كشف حسابات النواب الكثيرة بل والتي تقدم بها بعض منهم وشاهدناهم يستمرون بمطالبة الحكومة بكشف القبيضة مع علمهم أن الحكومة ليس بيدها كشف القبيضة فالدستور والقانون يحظران عليها كشف حسابات أي مواطن لاسيما أعضاء مجلس الأمة الذين يتمتعون بالحصانة البرلمانية، ومما تقدم فهم يراهنون على ضعف وعي الشارع الكويتي ويريدون استغلال قضية القبيضة لتكون القارب الذي يوصلهم للمجلس من جديد، وكذلك تصير السيف المتار الذي يضربون به خصومهم بالانتخابات، فهل من مدكر؟



نوافذ

nasser@behbehani.info

د. ناصر بهبهاني

لم نبق لكم حجة

نزعت قيادتنا في الكويت فتيل مشكلة كبرى كانت تخيم على الحياة العامة، بحيث أبدت مرونة وحكمة في التعامل مع التصعيد السياسي الذي حصل مؤخراً، حتى وإن لم يكن التغيير مطلب كل الشعب. إلا أن وجود أعداد أجمت الموقف وأخرجته من البرلمان إلى الشارع، جعل القرار لصالح نهضة الموقف.

حسناً.. الآن وقد جرى التغيير، فما المطلوب من الجهتين، المعارضة والحكومة.. لنبدأ بالمعارضة كونها هي المعنية بهذا التصعيد، وهي السبب فيه، فنقول: الفترة المقبلة هي فترة اختبار نوايا كبيرة للمعارضة، ومن دون تشكيلك طبعاً، فإن المؤمن الآن في وجهة المشهد الشعبي، والجميع يترقبهم، وبالتالي فسوف يتبين من خلال السلوك النيابي ما إذا كانت المسألة شخصية أو فئوية ضيقة ومصالح محددة، أم هي مطلب تنموي للبلد. فإذا كان الغرض الثاني هو المطلوب، فهذا يقتضي تعاوناً كبيراً مع الحكومة الجديدة ممثلة برئيسها الجديد الشيخ جابر المبارك، المطلب الثاني، هو أن تعطى الحكومة الجديدة فرصتها الحقيقية والكافية للعمل، خصوصاً أنها ولدت فوق أنقاض من المشاكل، فهي تحتاج مدة طويلة كي تعيد ترميم نفسها قبل أن تبدأ بالعمل، وعلى النواب ان يدركوا أن التنمية تأخرت كثيراً في البلاد.

أما أول شيء مطلوب من الوزراء، فهو أن يمتنعوا عن تقديم أي تنازلات غير قانونية للنواب، أي الوقوف في وجه المسوبيات التي يريد بعض النواب ان يمرروها، وألا يسمحوا لأي منهم بمحاولة القفز فوق القوانين، وبهذه الطريقة يستطيعون ان يبدأوا عملهم بشكل جدي، فمشكلة بعض نوابنا انهم يقعون في الخطأ الذي يهنون عنه.

ستكون هذه الحكومة من أكثر الحكومات التي مرت على الكويت حساسية، بل هي تذكر بالحكومة التي تشكلت أول مرة حين تم الفصل بين ولاية العهد ورئاسة الوزراء، بحيث أصبحت الحكومة آنذاك تحت الأنظار والناس تترقب النتائج.

باختصار.. نقول للمؤمنين: «ليس عندكم الحين حجة»!

إطلالة



khaled_news@hotmail.com

خالد العرافة

مبروك يا المبارك

أسدل الستار خلال الأيام الماضية على تعيين رئيس مجلس الوزراء الجديد الشيخ جابر المبارك الذي يحظى بقبول من مختلف أطراف المجتمع الكويتي في البداية نبارك له، خاصة أن هناك العديد من الملفات تنتظره وكانت بلا شك سبباً رئيسياً في تدهور العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، كما كانت أيضاً وراء استقالة الحكومة أكثر من مرة وكذلك حل مجلس الأمة وملفات العالقة والتي بحاجة إلى تعاون السلطتين تشمل ملف التنمية الذي أقر له مليارات الدنانير ولم يشاهد المواطن أي شيء يذكر على أرض الواقع ويعود ذلك إلى عدم توافق الحكومة مع المجلس الحالي بسبب القضايا وآخرها قضية القبيضة سمو الرئيس الحالي رجل استمر في حكومات عدة وتدرج في عمله حتى وصل إلى هذا المنصب وله قبول وهناك رهان بأنه سيكون رجل المرحلة المقبلة من خلال حل العديد من الأمور المعلقة ومنها تقارير ديوان المحاسبة والتي لا بد أن تحظى بأولوية من معاليكم حيث ان هناك فساداً إدارياً ومالياً في مختلف الجهات الحكومية بحاجة إلى تطبيق مبدأ الثواب والعقاب كذلك هناك قضية أخرى تتعلق بمعاناة بعض المواطنين وبحاجة إلى حل منكم تتمثل في توفير السكن للمواطنين، حيث ان طوابير الانتظار في ازدياد ولم تستطع الحكومة حلها لذلك لا بد من التحرك في دفع عجلة التنمية، كما أن هناك مطالبة بتطوير الخدمات الصحية من خلال بناء المستشفيات لمواجهة عدد السكان، حيث ان آخر مستشفى تم بناؤه منذ عقود كذلك هناك فئة كبيرة من الشباب الكويتي تنتظر الفرج من قبل الديوان للحصول على وظيفة تضمن له الحياة الكريمة إضافة إلى أمر آخر بحاجة إلى دعم من قبلكم يتعلق بتفعيل القرارات الخاصة بإحالة المعمرين في مختلف الوزارات وإفساح المجال للدماء الشابة لتولي المناصب، ولن يتحقق إلا بتعاون السلطتين.